أثر المناهج العلمية المجتمعية التكاملية في تنمية الفضائل الأخلاقية لدى أطفال مرحلة الروضات في محافظة كربلاء

المدرس المساعد
عدي خضير جاسم
المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة
Odayalu15@gmil.com

The Impact of Integrated Community Science Curricula on Developing Moral Virtues among Kindergarten Children in Karbala Governorate

Assistant Lecturer
Ouday khudhair Jasim
General Directorate of Education in the Holy Karbala Governorate

الملخص:-

هدف الباحث معرفة الأثر المترتب من تكامل المناهج العلمية مع المجتمع وما تحويه من أهداف عامة وخاصة وسلوكية في تنمية وتطوير الفضائل الأخلاقية لدى الأطفال الذين ينتمون إلى مرحلة الروضات في محافظة كربلاء، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي لمعرفة الأثر المطلوب بعد الاطلاع على النظريات والأبحاث والادبيات المرتبطة بالموضوع، وقام ببناء أداة البحث وهي عبارة عن اختبار الفضائل الأخلاقية المتمثل في بطاقة الملاحظة التي شملت أربعة محاور سلوكية وفقا لنظرية بوربا وتضمن الاختبار ٣٢ فقرة عرضها على عينة من المحكمين والخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي والاجتماعي لمعرفة صلاحية الاختبار وملاءمة فقراته للأهداف، وقد أجمع هؤلاء في صلاحية الفقرات بعد اجراء التعديلات المقترحة.

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة منتقاة عشوائيا من مجتمع البحث المكون من ٤٧٦ طفلا وطفلة وتكونت العينة من ٥٨ طفلا وطفلة لا تتجاوز أعمارهم ست سنوات في روضتين من رياض الأطفال في محافظة كربلاء يشكلون مجموعة تجريبية واحدة مستخدما الوسائل الإحصائية الضرورية لاظهار النتائج التي بينت وجود فروق دالة احصائيا بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى مستوى دلالة ٠.٠١ ودرجة حرية ٥٦ على الأطفال أفراد العينة التجريبية الذين تمّ تطبيق المناهج العلمية المجتمعية التكاملية المخصصة لرياض الأطفال عليهم، وبالتالي وجود أثر إيجابي لهذه المناهج في تنمية الفضائل الأخلاقية لديهم، وأوصى الباحث بأهمية تعميم مناهج ترتبط بسلوكيات الأطفال في المراحل العمرية التمهيدية تنمي مهارات واتجاهات الذكاء المختلفة في رياض الأطفال وتلاميذ الصف الأول والثاني الابتدائي، ووضع برامج تكاملية بين العلم والتكنولوجيا الحديثة والمجتمع لتنمية اتجاهات ومفاهيم علمية، واجراء دراسات بين مناهج وبرامج التعليم والتكامل المجتمعي في الروضات الاهلية والحكومية في العراق.

الكلمات المفتاحية: أثر، المناهج العلمية المجتمعية التكاملية، تنمية، الفضائل الأخلاقية، أطفال مرحلة الروضات.

Abstract:-

The researcher aims to know the impact of integrating scientific curricula with society and what they contain of general, specific and behavioral objectives in developing and enhancing moral virtues among children who belong to the kindergarten stage in Karbala Governorate. To achieve this, the researcher adopted the descriptive approach in reviewing theories, research and literature related to the subject and the experimental approach to know the desired impact. He constructed the research instrument, which was a test of moral virtues, and included four behavioral axes according to Borba's theory. The test included ٣٢ paragraphs, which he presented to a sample of judges and experts specializing in educational and social psychology to determine the validity of the test and the suitability of its paragraphs to the objectives. They agreed on the validity of the paragraphs after making the proposed amendments. The researcher applied the test to a randomly selected sample from the research community consisting of ٤٧٦ children, both male and female. The sample consisted of ٥8 children, both male and female, whose ages did not exceed six years, in two kindergartens in Karbala Governorate. The researcher divided them into two equal groups, experimental and control, using the necessary statistical methods to show the results, which showed the presence of statistically significant differences between the two groups in the post-test at a significance level of 0.01 and a degree of freedom of 56 in favor of the children of the experimental group who were subjected to the integrated community scientific curricula designated for kindergartens. Thus, there is a positive impact of these curricula in developing their moral virtues. The researcher recommended the importance of generalizing curricula related to children's behaviors in the preparatory age stages, developing different skills and developing different intelligence trends in kindergartens and first and second grade primary school students. Develop integrated programs between science, modern technology, and society to develop scientific trends and concepts, and conduct studies on educational curricula and community integration in private and government kindergartens in Iraq.

Keywords: Impact, integrated community science curricula, development, moral virtues, kindergarten children.

المطلب الأول: الإطار المنهجي:ـ

١ـ المقدمة:

تعتبر الاتجاهات التربوية العامل الأساس في بناء وتطوير وإصلاح الإنسان وتزكية النفس وتحقيق النقاء في السلوكيات وصقل مواهب الافراد وتنمية عقولهم وافكارهم وتلبية طموحاتهم والانتقال بالمجتمع من حالة الركود والخمول إلى النهضة والعمل بجد وتماسك وتعاون وتكامل، ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال وجود مناهج وبرامج تساعد في حل المشكلات والنهوض الفكري والعقلي والعملي في مسيرة لا تتوقف بحدود الزمان والمكان وتتجاوز المؤسسة التربوية إلى الاسرة والمجتمع.

وإذا كان المنحى التربوي هو لتنمية الإنسان وتأهيله لدخول معترك الحياة فانّ تربية الأطفال مسالة ليست بالسهلة كما يميل البعض إلى الاعتقاد لا بل هي من الخطورة بحيث يمكن القول انه على أساس برامجها ومناهجها وانشطتها والعناية بها تتطور بنية المجتمع الإنساني(المحامده، ٢٠٠٥: ١٢)، ثم ان تلبية الاحتياجات للطفولة وفق تخطيط تربوي حقيقي هو معيار مهم لتقدم المجتمع نحو المستقبل(الحلواني، ٢٠١١: ١١٥)، فالمراحل الأولى من حياة الإنسان وما يكتسبه فيها تعدّ الخامة الأساسية التي ينطلق منها في مستقبل حياته وبيئته ووطنه وتكوين ذاته وصقل شخصيته وتحديد أنماط سلوكه واكتسابه الخبرات والمعارف لفائدته، ومرحلة الطفولة هي خزان المعارف والمعلومات والعلوم يمكن له استخدامها في مستقبله وقدرته على التميز بين جوانب الشر والخير والخطأ والصواب والايجابي والسلبي، وهو في مرحلة الطفولة يكون في نمو متسارع في وجدانه وضميره وتوقد ذهنه وتطور فكره(محمود، ٢٠١٥: ٤٠).

وقد أشار الكثير من أصحاب النظريات التربوية أن مرحلة الطفولة تسهم في تكوين المفاهيم واكتساب المهارات وتحديد الاتجاهات وتوجيه الميول والرغبات وتنقية الدوافع السلوكية وقبوله بكل الأفكار بحيث يصبح متمسكا بها ولا يناقش فيها ويتمسك بمضامينها(عدس، ٢٠٠٩: ٢٥)، ويكون ذلك مقترنا بالحماسة التي يوصف بها الطفل والحيوية والميل إلى اكتساب كل شيء جديد واكتساب الخبرات، وهذا كله يرتبط بنوعية البرامج والمناهج وأساليب التطبيق والتقويم وفاعلية التعليم والإفادة من التقنيات التكنولوجية المتاحة بوفرة في عصر التقنيات الحديثة(بطرس، ٢٠٠٩: ١٣).

وتعنى المؤسسة التربوية للاطفال من كونها نقطة الانطلاق نحو عالم العلم والمعرفة والأخلاق وتنمية القدرات، وما يكسبه الطفل فيها يصبح قابلا للنمو والتطور والارتقاء لاحقا وتنمية مواهب الاستكشاف والاستطلاع والتعرف إلى الجديد، وهي مرحلة من الأهمية بحيث يمكن فيها تنمية الدوافع الإيجابية في السلوك وصولا إلى جودة التعلم(بهادر، ٢٠١٣: ٢٠)، وفي ذلك يدخل عامل تطوير المناهج والبرامج التعليمية في روضات الأطفال للتعامل الأفضل معهم وتلبية متطلبات الحياة والتقدم الحضاري ومواجهة المشكلات وتحقيق الطموحات وإعطاء الأنشطة والمهارات المستوى الفعلي اللازم لتكون في المستوى الذي يحقق طموحات المجتمع والتربية فيه.

ويمكن القول إلى أنّ المناهج تطورت من اطارها الرتابي وموادها المنفصلة وأصبحت تعبر عن الخبرات التي تمكن الطفل من اكتساب المهارات وفق مسيرة مخططة بجودة عالية ودقة علمية وانّ تفاعل الطفل مع هذه الخبرات ينمي ذاته من مختلف الجوانب الشخصية(قنديل، ٢٠١٣: ١٤)، من كونها أصبحت أكثر مرونة وملاءمة في تنوع أنشطتها واذواق معلميها وقدرات أطفالها، انطلاقا من ذلك كان لا بد من البحث في القيمة التي يمكن لهذه المناهج العلمية المجتمعية من التكامل في تحقيق الفضائل الأخلاقية ومعاني التسامح والمحبة والعاطفة والعدالة.

لقد حاولت الباحثة في علم النفس التربوي بوربا من الإضاءة على حجم الأذى الذي يتعرض له الأطفال وما يمكن ان يسبب لهم اتجاها نحو العنف والتنمر واعتبرت ان التعليم بالأخلاق يمكن أن ينقذ حياة الأطفال نظرا لسيطرة الضمائر الضعيفة والرديئة والمتردية والمعتقدات غير الهادفة (بوربا، ٢٠٠٧: ١٨)، لذلك كان البحث جهدا مطلوبا للكشف عن اثر البرامج والمناهج العلمية المجتمعية التكاملية في الحد من خطورة التدهور الأخلاقي لدى الأطفال واكسابهم الفضائل لمستقبلهم.

٢- مشكلة البحث:

تعدّ مرحلة التعليم في روضات الأطفال مهمة في نمو الطفل ومؤثرة في رسم معالم مستقبله، كما أنّ وضع برامج ومناهج في العلوم الإنسانية مبنية على التكامل العلمي المجتمعي تسهم في تنمية مقومات الفضائل الأخلاقية لدى أطفال الروضات بالرغم من

التطور التكنولوجي الذي لم يمنع وجود أبحاث ودراسات تعنى ببناء الإنسان في مختلف مراحل عمره انطلاقا من مرحلة الطفولة وما يؤثر فيها ويغير بعضا من واقعها البيئي والأسري، وهذا التفاعل بين العلوم يشكل حالة متوازنة في بناء الإنسان وتكامله في الخير والعدالة والاتجاه نحو الإيجابية في الاهداف السلوكية.

ثم انّ الاتجاه نحو تطوير بنية المؤسسات التربوية وتحسين جودة أدائها ومنها رياض الأطفال التي اكثر ما تحتاجه في وطن مثل العراق هو البحث في مناهجها وبرامجها النفسية والصحية والسلوكية والتربوية والتعليمية والاجتماعية وفقا لمعايير الجودة الشاملة من كونها تحتاج إلى الكثير من الإجراءات لتلبية حاجات المجتمع وانّ القصور يتجلى في المنهج والبرامج والأنشطة والمحتوى وطرائق وأساليب التعليم فيها، إضافة إلى عدم وضوح الأهداف أو انّ بعضها يبتعد من الواقعية وعدم التناغم مع واقع وخصوصيات المجتمع العراقي أو أنها ما زالت بعيدة ودون المستوى في تنمية مهارات التخطيط والتطبيق والإدارة والتقويم.

ولانّ تحقيق التكامل في المناهج بين العلم والمجتمع يسهم في تزويد الطفل بأسس تربوية سليمة تعزز إنتماءه المجتمعي في صور أخلاقية عالية، وهذا يكشف أهمية وجود ووضع مناهج تكاملية علمية مجتمعية تساعد في تنمية قدرات التفكير المستقبلي لاتخاذ القرار حول المشكلات والأزمات الحياتية وقضايا الوجود الإنساني، وبالتالي فان المشكلة تكمن في كيفية بناء شخصية الطفل واكسابه المهارات والخبرات التي تساعد في التكيف مع الآخرين وتهذيب سلوكه وتنمية مقومات الأخلاق لديه.

انطلاقا من ذلك أراد الباحث معرفة أثر وفاعلية وجدوى وفائدة المناهج المبنية على التكامل العلمي المجتمعي في تنمية مقومات الفضائل الأخلاقية لدى أطفال الروضات من خلال سؤاله ما مدى أثر المناهج العلمية المجتمعية التكاملية في تنمية الفضائل الأخلاقية لدى أطفال مرحلة الروضات في محافظة كربلاء؟

٣- فرضيات البحث:

أ- يوجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط العام لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية التي نفذ الباحث عليها المناهج العلمية المجتمعية التكاملية في الاختبار القبلي للفضائل الأخلاقية.

ب- يوجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط العام لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية التي نفذ الباحث عليها المناهج العلمية المجتمعية التكاملية في الاختبار البعدي للفضائل الأخلاقية.

ج- يوجد أثر للمناهج العلمية التكاملية في تنمية مقدرات الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحسنة وتنشيط الخبرات والتقاليد في المحبة والتعاطف والتعاون والمسامحة للأطفال في مرحلة الروضات.

٤- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

أ- ضرورة إعادة النظر في المناهج والبرامج المعدّة للتعليم في رياض الأطفال بحيث تنمي قدراتهم الأخلاقية ومهاراتهم الإنسانية المرتبطة بحياتهم.

ب- تحقيق التكامل في المناهج بين العلم والمجتمع من حيث تزويد الطفل بتربية سليمة وصحيحة تعزز إنتماءه المجتمعي في صور أخلاقية عالية.

ج- اظهار أهمية المناهج التكاملية العلمية المجتمعية لاتخاذ القرار مستقبلا في مشكلات وأزمات الحياة الحقيقية والقضايا التي ترتبط بوجوده الإنساني.

د- كيفية بناء شخصية الطفل واكسابه المهارات والخبرات التي تساعد في التكيف مع الآخرين وتهذيب سلوكه وتنمية مقومات الأخلاق لديه.

٥- أهداف البحث:

الأهداف العامة:

أ- معرفة الطفل للحقائق والمبادئ والمفاهيم السلوكية والأخلاقية.

ب- النظريات التي ترتبط بتنمية قدرات الطفل في البحث والتقصي والاستكشاف.

ج- كيفية تنمية الاتجاهات في الابداع والاستكشاف والكفاءة المعرفية والمشاعر والاحاسيس لدى الطفل.

د- أثر البرامج والمناهج القائمة على التكامل العلمي المجتمعي في تنمية مقومات الطفل الأخلاقية واتجاهاته نحو الفضيلة.

هـ- كيفية تنمية المهارات التي تساعد الطفل في بناء ذاته.

الأهداف السلوكية:

أ- إجراءات تساعد الطفل سلوكيا في التحكم بانفعالاته وسلوكياته وتهذيب أقواله وأفعاله وابتعاده من التنمر والغضب والرذيلة.

ب- إجراءات تطبيق المناهج التفاعلية التكاملية العلمية المجتمعية التي تعدل سلوك الطفل نحو الإيجابية في العلاقات مع الآخرين داخل وخارج الروضة وفي المنزل والمجتمع.

ج- نتائج وجود مناهج وبرامج لا تلبي احتياجات الطفل النفسية بحيث يتكون لديه السلوك نحو العنف والاحتيال وفقدان الاحترام.

د- تطبيق النظريات التي ترتبط بتنمية الطفل سلوكيا واخلاقيا وفي المواقف الحياتية المجتمعية.

٦- حدود البحث:

أ- الحدود الموضوعية: أثر المناهج العلمية المجتمعية التكاملية في تنمية الفضائل الأخلاقية لدى أطفال مرحلة الروضات في محافظة كربلاء.

ب- الحدود المكانية: عينة من روضات الأطفال في محافظة كربلاء.

ج- الحدود الزمانية: الفترة الممتدة من ٢-٤-٢٠٢٥ إلى ٢-٥-٢٠٢٥ من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

د- الحدود البشرية: عينة من مجتمع الأطفال في روضات الأطفال.

٧- مصطلحات البحث:

أ- أثر: في الاصطلاح هو قدرة الفرد في تحقيق نتائج إيجابية تمنع حصول تداعيات

سلبية في حال الفشل(إبراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠)، وقد يكون التغيير الذي يقع نتيجة متغيرات مستقلة في المتغيرات التابعة التي يقوم عليها برنامج أو منهج لهدف معين وهو القدرة على تحقيق نتائج وانطباعات فاعلة ومنتجة في عقل الفرد وفقا للبرنامج أو التصميم أو المنهج المعتمد ويشكل انطباعا جديدا يدعم صواب هذا البرنامج أو المنهج أو التصميم

(Dictionary.com, LLC:Effectiveness , Dictionary.com | Find the Meanings and Definitions of Words at Dictionary.com ٢٠١١.p. 338).

اجرائيا: هو النتيجة المتوقعة من تطبيق مناهج وبرامج علمية مجتمعية تكاملية ترتبط بتنمية قدرات أطفال الروضات أفراد العينة التجريبية من خلال الاختبار البعدي في اكتساب وفهم وادراك فضائل الأخلاق وتمييز الخير من الشر والصح من الخطأ.

ب- المناهج العلمية المجتمعية التكاملية: في الاصطلاح مجموعة الخبرات التي يحصل عليها الطالب من خلال مساعدته في تحقيق نمو متكامل وشامل يمكنه من التكيف مع نفسه والآخرين ويتم تشكيل هذه الخبرات من خلال فرص التعلم في المؤسسات التربوية والاجتماعية وتكون في الغالب قابلة للتأثير والتطبيق والتنفيذ(جبر، ٢٠١٥: ١٧)، والمناهج العلمية المجتمعية التكاملية هي أساليب استعمال المعلومات والمهارات العلمية وتنفيذها من خلال القرار الذاتي في التفاعل مع القضايا المجتمعية من خلال السياقات العلمية((Science Teachers Association,2000, 4)، وهذا الاتجاه يهدف إلى تمكين المكونات المجتمعية من الافراد والطلاب بالتربية الصحيحة وفق الأسس العلمية والتنظيم المجتمعي يتناسب مع التطور التكنولوجي في العالم(عطا الله، ٢٠١٠: ٥٠).

نظريا: هي نظم تهتم بالقضايا العلمية المرتبطة بالمجتمع تتكامل فيها أهداف ومحتوى وطرائق وأساليب التعليم والأنشطة والتقويم مع بعضها البعض بحيث تقدم للطفل في روضة الأطفال الرعاية والاهتمام ضمن توجيهات الإدارة، التي تسعى إلى تزويده بالمعلومات والمعارف والموضوعات المرتبطة بأسلوبه في الحياة.

اجرائيا: مجموعة الأسس والقضايا المرتبطة بالحياة والبيئة والمجتمع الذي يعيشه الطفل في محافظة كربلاء وتتضمن الأهداف والخبرات والأنشطة والأدوات المستخدمة في التقويم والأساليب والطرائق التي تتضمنها المناهج التكاملية والمناسبة لمرحلة روضات الأطفال وتهدف إلى تنمية الفضائل الأخلاقية لهم.

ج- تنمية: في الاصطلاح تحسين وتطوير الأداء لدى الطالب وتمكينه من جمع المهارات واتقانها في مستوى معين، إضافة إلى الارتفاع في جودة العملية التعليمية وتوسعها وامتدادها لتشمل البرامج والمناهج والطرائق والأساليب التي تنمي قدرات الطالب.

نظريا: تطوير وتحسين جودة تطبيق المناهج والبرامج التي تتعلق بعملية تعليم الطفل وتحسين سلوكه واكتسابه الأخلاق الفاضلة (السيد، ٢٠١٥: ١٨٧).

اجرائيا: مستوى الفروق الدالة احصائيا بين المتوسط العام لدرجات المجموعة التجريبية التي تمّ تطبيق المناهج والبرامج العلمية المجتمعية التكاملية عليها في اختبار الأخلاق الفاضلة القبلي والبعدي.

د- الفضائل الأخلاقية: في الاصطلاح هي قدرة الطالب أو التلميذ أو الطفل في تمييز الخطأ من الصواب والحق من الباطل بعد فهمه وادراكه واستيعابه لعوامل الخطأ والتزامه بالأخلاق الفاضلة والقيم والعادات الإيجابية التي تنعكس في سلوكه وأدائه، هي القابلية في فهم واستيعاب الصواب والخطأ وتتكون لديه قناعة أخلاقية بحيث يقوم بأفعال وتصرفات محمودة وحسنة وصحيحة تتصف بالفضائل الأخلاقية ومنها ردع النفس عن العمل السلبي أو منعها من القيام بالتسبب بالأذى للآخرين إضافة إلى وجود النوايا الحسنة في التعاون والمحبة والمساعدة والتضامن والعدالة(بوربا، ٢٠٠٧: ١٨).

نظريا: قدرة أطفال الروضات على التمييز بين الخطأ والصح بعد اخضاعه لبرامج ومناهج تساعده في تنمية قدرة ادراك ذلك وفهمه بحيث يمكنه السيطرة على المشاعر السلبية والتحلي بالأخلاق الفاضلة والقيم الأخلاقية وتحقيق شعوره بالراحة النفسية.

اجرائيا: يتبنى الباحث تعريف بوربا في قدرة أطفال الروضات على اكتساب الأخلاق الفاضلة في الضمير والعاطفة والرقابة الذاتية والاحترام والعدالة والتسامح.

هـ- روضات الأطفال: في الاصطلاح هي مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من عمر ٤ إلى ٦ سنوات ومن جملة أهدافها تنمية عوامل الثقة والأخلاق والمهارات وشخصيات الأطفال العقلية والجسدية والاجتماعية والنفسية والروحية(وزارة التربية العراقية، ٢٠١١، ١٩)، وتختلف عن المراحل التعليمية اللاحقة من كونها تؤسس وتمهد الطريق للطفل للولوج إلى عالم العلم والمعرفة(محمد، ٢٠٠٤: ٤١).

نظرياً: يتبنى الباحث التعريف الصادر من وزارة التربية العراقية في التعريف بروضات الأطفال.

إجرائياً: المؤسسات التربوية الحكومية والأهلية ذات الطابع الترفيهي والخاص بإعداد وتهيئة الطفل في عمر ٤ سنوات إلى ٦ سنوات للدخول إلى المدرسة في المرحلة الابتدائية ويمكن فيها تطبيق المناهج العلمية المجتمعية التي تساعده وتنمي لديه الفضائل الأخلاقية والسلوك الحسن.

المطلب الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: العلاقة التفاعلية التكاملية بين العلم والمجتمع في روضات الأطفال:

تتجه الفلسفة التربوية الحديثة إلى اعتبار أنّ بناء الشخصية الإنسانية هو السبيل الفعلي لمواجهة الحياة ومشكلاتها وصعوباتها ولا يتم ذلك الا من خلال بناء القدرات العقلية والنفسية والصحية والاجتماعية والوجدانية والفكرية، للتمكن من اعداد أفراد قادرين على تطوير مجتمعاتهم وتذليل الصعوبات والتكيف مع الحياة ويتم ذلك بالعلم لخدمة هذه المجتمعات نظريا وتطبيقياً وفلسفة المناهج التعليمية الجديدة تقوم على التكامل والتوازن بين دوافع التعلم والسياقات المجتمعية والحياة اليومية والاجتماعية التي يعيشها الطالب في أية مرحلة دراسية، وهو ما يشكل عاملا تنمويا في زيادة القدرة التحصيلية(عطية، ٢٠١٣: ١٢١).

وقد تعددت النظريات التي تناولت هذا التكامل والتوازن بين العلم والدوافع المجتمعية

وصيغت في مبادئ وأسس ومعايير للإفادة منها في بناء المناهج والبرامج التعليمية لا سيما للمستويات الابتدائية خاصة روضات الأطفال لما لذلك من تأثير مباشر في بناء الفرد من المراحل العمرية الأولى:

١- نظرية زيدلر في ضمان التعليم وعملية التطوير المستمر والاستثمار الأفضل للموارد المتاحة لتلبية أكبر قدر من الاحتياجات التي يريدها الطفل في محاولة لتحقيق بيئة توفر قابلية الحياة وتمكنه مستقبلا من اتخاذ القرار وكيفية التعامل مع المشكلات المجتمعية المتراكمة والمتزايدة مع تطور أنساق الحياة البشرية، وبما يتضمن ذلك من دمج للعلوم والقيم المجتمعية بما ينمي القدرات العقلية والأخلاقية في إشارة إلى الاختلاف مع المنهجيات التقليدية، إضافة إلى شمولها الابعاد الذاتية للطفل وتوظيف المهارات الأخلاقية والفكرية في توصيف السلبيات والايجابيات في الحياة وهو ما يؤدي إلى تحقيق قوة النفس للطفل ووجوده ومعنى لذاته فيستطيع تقييم ونقد الواقع البيئي المحيط به ومعرفة قيمة المادة العلمية التي يتناولها من خلال الأنشطة التي تنمي مهاراته الأخلاقية والوجودية(Zeidler, 2003, 221).

٢- نظرية غاردنر في فاعلية العلاقة التبادلية التكاملية بين العلم والمجتمع، ويجد انّ العلم يسبق كل ما سبق وأشارت إليه الفلسفات التربوية لبناء الطفل، فالعلم من منظوره يمثل البناء المعرفي وما يأتي بعده هو تطبيقات في مجالات الحياة، كما يجد انّ العلاقة التفاعلية بين العلم والمجتمع تنعكس في أداء الافراد مستقبلا بعد تحصيلهم العلمي إذ تتبين حاجة المجتمع إلى التطبيقات العلمية التي اتقنها الفرد في تعليمه، وان التكامل هو نتاج دراسات معاصرة تتجسد في المناهج والبرامج الدراسية وتصب كلها في خدمة المجتمع، فالعلم من منظوره هو بناء المعرفة وطريقة في البحث وتنشيط التفكير وفي محتواه المعرفي تراكمات علمية وعملية تقوم على الملاحظة والتجربة وتعميم النتائج، وانّ المجتمع المنظم في أطر مترتبة طابعه مشترك في الصفات وسعي مكوناته هو الصالح العام في الأساس وتلبية الاحتياجات وإتاحة الفرص لتغطية الفائدة المنتجة من التكامل العلمي المجتمعي في تطويره وتنمية قدرات افراده.

ومن خصائص التكامل بين العلم والمجتمع ان الطفل يمكن له ان يكون باشراف

الإدارات المختصة في رياض الأطفال ان تستثمر وجوده لاستخدام المصادر المتاحة له المعنوية والمادية والإنسانية لحل مشكلاته واستمراره في التعلم والمشاركة الفاعلة في الأنشطة المختلفة بحيوية ونشاط واندفاع بحيث يتمكن من تطبيق المكتسبات العلمية مستقبلا، ومن ذلك تنمية مهاراته الحياتية العلمية وإمكانية تطبيق المفاهيم المكتسبة من خلال الخبرات والوعي وتنمية انتمائه الوطني وتنمية قدراته المعرفية في التقصي والاكتشاف والبحث والاستنتاج لاستشراف مستقبل جيد(امبو سعيدي، ٢٠١٠: ٦٧).

ومن الخصائص الأخرى لمنهجية التكامل بين العلم والمجتمع انّها تعالج القضايا التي تواجه الأطفال في حياتهم وبيئتهم ومن كونها مناهج توفر لهم فرص استثمار المعرفة العلمية وتنمي مهاراتهم في طرح الأسئلة والحصول على الإجابات وتشجيعه في المشاركة بالانشطة المرتبطة بالمشكلات الواقعية الحياتية ومساعدتهم في اتخاذ القرار والتمكين من التكيف مع صعوبات الحياة إضافة إلى ممارسة السلوكيات الأخلاقية الفاضلة(Deper, 2000, 599)، كما يمكن للطفل أن يكتسب مفاهيم علمية جديدة تمكنه من امتلاك مهارات إبداعية إيجابية وتوظيفها في مساعدة حل المشكلات الحياتية، وتهيئة بيئته لقبول تلك المفاهيم والمهارات بحيث تقوي الروابط المجتمعية فيكونوا هؤلاء الأطفال مواطنين قادرين على العيش في ظل التطور المجتمعي بمعنى إمكانية تطبيق المفاهيم في القضايا والمشكلات الحياتية(Yager, 1995, 46).

وقد صنف غاردنر المناهج التعليمية المطورة التكاملية بين العلم والمجتمع وفقا لما يلي(Gardner, 2003, 273):

أ- الوحدات المنفصلة التي يتعلمها الطفل في وقت محدد.

ب- الوحدات القصيرة التي تتضمن موضوعات ونماذج تعليمية محددة.

ج- الوحدات المتكاملة التي تستوجب فترة طويلة تكون في الغالب سنة دراسية كاملة.

د- الوحدات المتداخلة تتضمن قضايا مختلفة ومتداخلة بين العلم والمجتمع.

هـ- الوحدات المتجانسة بين الصفوف بحيث يتم معالجة المشكلات والقضايا خلال مراحل دراسية متعددة.

ثانياً: أثر مكتسبات الفضائل الأخلاقية في توجيه الأطفال نحو مستقبل المجتمع:

تتميز المجتمعات المتطورة باعطاء الطفل الاهتمام والتركيز في بناء وتربية وصقل شخصيته بحيث ينعكس هذا الأداء في مستقبله وفائدة مجتمعه، فترفد روضات الأطفال المجتمع بأفراد مثقفين ولديهم من السلوكيات الأخلاقية والعلمية والوعي والتوافق النفسي والنشاط والطموح والرغبات والدوافع نحو العلم وبناء المجتمع، ثم إنّ تطور النظم المجتمعية وتضارب المصالح المادية رفع من مستوى الاضطرابات السلوكية وانهيار في المنظومات الأخلاقية والقيم الروحية وانحسار الأفعال الإيجابية(الكناني، ٢٠٠٤، ٢٢).

ومن النظريات التي تناولت الجوانب الأخلاقية لدى الأطفال:

أ- نظرية كولز(١٩٩٧) عرف فيها مفهوم الذكاء الأخلاقي وكيفية تنميته والدوافع إلى ذلك واعتباره قدرة التمييز بين الجوانب الصحيحة والاتجاهات الخاطئة وصولا إلى القدرة على صنع قرار سليم يرجع بالفائدة على الطفل وبيئته(Coles, 1997, 43).

ب- نظرية جوليكسون حول تطوير نظم اكتساب الأخلاق لدى الأطفال في امتلاكهم القيم والميول والضمير والفضائل الأخلاقية والاحترام والعدالة والتسامح وهي مكتسبات يستلهمها الطفل أولاً من الاسرة ثم من الحاضنة التربوية حيث تنمي فيه العاطفة والاحترام ويدرك مشاعر الآخرين ويتعامل معهم بإنسانية في سياق اتجاهات المجتمع الثقافية(Gullickson, 2004, 15).

ج- نظرية الباحثة الامريكية ميشيل بوربا في تطوير نظم التربية الأخلاقية في كتابها بناء الذكاء الأخلاقي، وكشفت عن وجود أزمة كبيرة في المجتمعات الحديثة حول تربية الأطفال تبعث على القلق حول تزايد حجم المخاطر والمآسي الناتجة من سوء التربية للأطفال وعزت ذلك إلى اهمال المؤسسات التربوية والاسرية والبيئة لاخلاق الأطفال، وأنّ حاجاتهم الأساسية تكمن في وضعهم بمسار سليم يتيح لهم التفكير الصحيح والتمييز بين الخطأ والصواب يطور شخصيتهم نحو الخير والابتعاد من الشر(بوربا، ٢٠٠٧: ١٧)، وقد وجدت الباحثة الأميركية بوربا أنّ الفضائل الأخلاقية تتمثل في العاطفة والضمير والاحترام والعدالة والتسامح والتحكم الذاتي بالنفس واهوائها، وهي معايير تشكل العامل الأساس في بناء الطفل

الأخلاقي وتحافظ على منظومات القيم الاجتماعية والشخصية السوية والسلوك الإيجابي.

وكشفت بوربا أنّ الفضائل الأخلاقية قد تواجه مزيدا من الضغوطات المجتمعية، ويمكن لشخصية الطفل أن يتمالك نفسه تجاه هذه الضغوطات من خلال (بوربا،٢٠٠٧، ٣٠١):

١- تنمية الضمير في معرفة الحق من الباطل والعمل الصالح من الفعل الفاضح.

٢- توليد الشعور بالعاطفة والتعاطف مع الآخرين والاهتمام بشعورهم وكبح القساوة.

٣- تنشيط عامل الرقابة الذاتية وتنظيم الأفكار والسلوكيات في الذهن والقلب.

٤- معاملة الآخرين بقدر كبير من الاحترام والتقدير وتقويمهم على أساس الذات في ود واحترام.

٥- الاهتمام بمشاعر الآخرين وتوليد العاطفة تجاههم وتلبية المستطاع من حاجاتهم.

٦- بث روح التسامح واحترام الكرامة والمعتقد والتفكير بصرف النظر عن طبيعة الانتماءات لدى الآخرين.

٧- تحقيق العدالة والمساواة في العلاقات.

وانطلاقا من ذلك فانّ المكتسبات الأخلاقية والفضائل السلوكية لدى الطفل تشمل الابعاد التالية:

١- التحليل النفسي المتزامن مع النمو الجسدي للطفل وصولا إلى مرحلة النضج (حواشين، ٢٠١٢: ١٢٥).

٢- البعد السلوكي المتمثل في المثيرات الخارجية التي تبعد الطفل من التوتر وتقربه من الأنشطة الإيجابية والتفاعل مع اقرانه وعدم الانحراف عن المعايير الأخلاقية في المجتمع(عثمان، ٢٠١٣: ٤٢).

٣- التطبيع الاجتماعي الذي يطور النظم الأخلاقية والفضائل ويقلل من آثار الغرائز والتنمر والسلبية في العلاقات من خلال التجربة والخبرة(حسين، ٢٠٠٥: ٦٦).

٤- البعد المعرفي الذي يطور الانتماء الأخلاقي المجتمعي والعلمي بشكل منتظم محاكيا الضمير والعقل والمنطق (أبو جادو، ٢٠٠٦: ٤٦٥).

ووفقا لنظرية بوربا فانّ الطفل يمكن له أن يكتسب من خلال المؤسسة التربوية الحاضنة له العاطفة السليمة والضمير اليقظ والرقابة الذاتية في تصرفاته واحترام الآخرين وتكوين الإحساس المرهف والعاطفة النبيلة والتسامح مع الذات والآخرين والاتصاف بالعدالة في هذه العلاقات(بوربا، ٢٠٠٧: ٢٨١).

ويتبنى الباحث نظرية بوربا في بحثه وبناء أداة البحث وتدريب الأطفال في الروضات على مناهج التكامل بين العلم والمجتمع على أساس هذه النظرية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تعددت الأبحاث والدراسات التي تناولت بناء البرامج وتعديل المناهج والطرائق والأساليب في تربية وتعليم الأطفال في مرحلة الروضات، ومنها دراسة اماني عبد العزيز(٢٠١٣) ودراسة رنا الدبعي(٢٠١٤) ودراسة نبيل القدرة(٢٠١٨) ودراسة مروة محمود احمد(٢٠١١) ودراسة إبراهيم المشرفي(٢٠١٦) ودراسة غادة قصي(٢٠٠٩) ودراسة بلقيس إسماعيل(٢٠١١) ودراسة منال مرسي(٢٠١٢) ودراسة موفق بشارة(٢٠١٢) ودراسة خديجة محمد(٢٠١١) ودراسة رنا زهير(٢٠١٩)، وهي في مجملها عينة أبحاث تناولت:

أ- كيفية تنمية المهارات الأخلاقية في مرحلة رياض الأطفال.

ب- فائدة استخدام الأنشطة في اكتساب المهارات الحياتية لدى الأطفال في مرحلة الروضات.

ج- اثر البرامج التعلمية النشطة في تطوير قدرات الأطفال المعوقين.

د- اثر برنامج مقترح لتعليم وتحسين مفهوم الطفل لذاته.

هـ- فاعلية استخدام مناهج التكامل بين العلم والتكنولوجيا في التعليم لاطفال المرحلة الابتدائية.

و- برامج تنمية قدرات التفاعل بين العلم والمجتمع في تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحو البيئة لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

ز- تطور مفاهيم الأخلاق لدى الطلبة المراهقين.

ح - اثر البرامج التدريبية القائمة على نظرية بوربا في تنمية ذكاء الأخلاق لدى الأطفال في الريف.

أما جوانب الإفادة من هذه الأبحاث والدراسات فهي:

١- الخطوات الإجرائية في تصميم البرامج والمناهج.

٢- المقترحات والتوصيات الناتجة من تلك الأبحاث والدراسات.

٣- التصنيفات وفق النظريات والادبيات التي طرحت فيها.

٤- الأدوات الإحصائية المستخدمة لقياس المهارات الأخلاقية ومدى فاعلية البرامج والمناهج المستخدمة.

٥- نواتج استخدام مناهج التفاعل بين العلم والتكنولوجيا وبين العلم والمجتمع.

٦- كيفية وضع تصميم لتعليم الأخلاق وفقا لمناهج التكامل بين العلم والمجتمع في تطوير وتنمية الاتجاهات الأخلاقية والفضائل السلوكية موضوع هذا البحث.

المطلب الثالث: إجراءات البحث وتفسير النتائج

أ- منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي باعتباره الأكثر ملاءمة ودقة(الزوبعي، ٢٠٠٠: ٨٧)، لمعرفة اثر المناهج التكاملية بين العلم والمجتمع في تنمية الفضائل الأخلاقية لدى أطفال الروضات في العراق، إذ يفترض أن تكون المناهج المعمول بها في هذا السياق مثمرة وتحوي الفلسفات التربوية التي تعرف الأطفال على أنماط التفكير الحسن وتزيد من خبراتهم وقيمهم المعرفية وكفاياتهم السلوكية نحو الخير وتنمي فيهم الشخصية المحببة والنفسية الإيجابية والاجتماعيات في العلاقات الإنسانية(الخوالدة، ٢٠٠٧: ١٢٩)، وبالتالي معرفة أهداف هذا المنهج في روضات الأطفال والأسس الفلسفية والنفسية والاجتماعية التي بني عليها المنهج بما يناسب الطفل العراقي، مع مراعاة أهداف المناهج الصادرة عن وزارة التربية العراقية[1].

ب- مجتمع وعينة البحث

١- مجتمع البحث: اختار الباحث بحكم الواقع السكني أطفال روضات الأطفال في محافظة كربلاء لإجراء التطبيق توفيرا للجهد والوقت والتكاليف وهذا يؤدي إلى تطبيق موضوعي جيد ودقة في النتائج من خلال المتابعة التنفيذية، وقد حصل الباحث على البيانات من القسم المختص في مديرية تربية كربلاء، والجدول التالي يبين خصائص المجتمع الرقمية.

جدول ١ يبين توزيع الأطفال ورياض الأطفال في محافظة كربلاء للعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥

الترقيم	عدد روضات الأطفال في محافظة كربلاء الحكومية	عدد الأطفال في الروضتين مجتمع البحث في كربلاء	عدد الأطفال الذكور	عدد الأطفال الاناث
١	٢٦	٤٧٦	٢٤٨	٢٢٨

٢- عينة البحث:

اختار الباحث روضتين من روضات الأطفال التي تشكل مجتمع البحث المنتقى من روضتين والبالغ عدد اطفالهما ٤٧٦ طفلا وطفلة، فقد بلغ عدد الأطفال في الروضتين ٥٨ طفلا وطفلة لا تتجاوز أعمارهم ٦ سنوات وتشكل العينة منه نسبة ١٢.٢٪ وتمّ الاختيار بالصورة العشوائية البسيطة للروضتين وهما روضة الانغام وروضة الياسمين، ووضع الباحث الأطفال في مجموعة تجريبية واحدة في روضة الانغام ومجموعة تجريبية ثانية في روضة الياسمين، واعتبر ان كلتي المجموعتين التجريبيتين تشكلان مجموعة تجريبية واحدة.

قام الباحث بتحديد عينة استطلاعية مكونة من ١٤ طفلا وطفلة من أصل العينة المنتقاة عشوائيا أيضا بغرض معرفة اذا كانت فقرات الاختبار القبلي والبعدي واضحة ومعبرة عن الفضائل الأخلاقية والسلوكيات الحسنة في الصيغة والمعنى وكيفية الإجابة والصعوبات الافتراضية التي يمكن ان يواجهها الطفل اثناء الاختبار في التطبيق النهائي.

قام الباحث باختيار روضة الانغام وروضة الياسمين لتطبيق برنامج التكامل العلمي المجتمعي واختار منهما العينة العشوائية المكونة من ٢٩ طفلا وطفلة واطلق عليها المجموعة التجريبية، وقد استبعد الباحث من المجموعتين الأطفال الذين لديهم أوضاع خاصة صحيا أو نفسيا أو الذين ليس لديهم الاستعداد للتطبيق التجريبي للمنهج.

جدول ٢ يحدد توزيع أفراد العينة من الأطفال في الروضتين

الترقيم	اسم الروضة	عدد الأطفال فيها	عدد الأطفال أفراد العينة الاساسية	النسبة المئوية	عدد أفراد العينة الاستطلاعية	النسبة المئوية
١	الانغام	١٨٥	٢٩ طفلا وطفلة	%١٥.٧	٦	%١٥.٧
٢	الياسمين	٢٩١	٢٩ طفلا وطفلة	%١٠.١	٨	%٢١.١
٣	المجموع	٤٧٦	٥٨ طفلا	%٢٥.٨	١٤	%٣٦.٨

ج- أداة البحث:

وضع الباحث التصميم التجريبي لمعرفة اثر المنهج التكاملي العلمي المجتمعي في تنمية الفضائل والسلوكيات الأخلاقية لدى أطفال مرحلة الروضات وفقا لنظرية بوربا، ويشمل ذلك تصميم المجموعة التجريبية ذات الاختبارين القبلي والبعدي بحيث يكون شفويا إذ قام الباحث بتدوين الملاحظات بناء على الصور التي يبينها للطفل ويستمع إليه ويدون كل ما يقوله أو يجاوب عليه من الأسئلة الموجهة له، وبالتالي فانّ أداة البحث هي اختبار شفوي ويمكن ان نسمي ذلك ببطاقة الملاحظة نظرا لعمر الطفل وعدم قدرته على الإجابة الخطية على الأسئلة التي يريد الباحث الحصول عليها، وهذه البطاقة للاختبار الشفوي مكونة من الأسئلة ورؤية الصور والاجابة على أسئلة حولها، في محاولة كشف اثر التطبيق التجريبي للمنهج كمتغير مستقل ومعرفة الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي وفقا للجدول ادناه.

جدول ٣ التصميم التجريبي ويحدد المجموعتين التجريبية والمتغيرات المستقلة والتابعة

المجموعة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المتغير التابع	الفروق
التجريبية	الاختبار القبلي في الفضائل الأخلاقية	المنهج التكاملي العلمي المجتمعي	الاختبار البعدي للفضائل الأخلاقية	فروق المتوسطات في درجات الاختبارين

شمل التصميم النقاط التالية:

أ- تحديد حجم العينة المنتقاة عشوائيا من مجتمع البحث بالطريقة البسيطة.

ب- تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبيتين في الروضتين والتأكد من تكافؤ افرادهما.

ج- إجراء اختبار قبلي للأطفال في المجموعتين في المتغير التابع الفضائل الأخلاقية ومعرفة المتوسط الحسابي للنتائج للتأكد من التكافؤ بينهما.

تضمن الاختبار القبلي ١٨ سؤالا شفويا حول الصور التي يشاهدها الطفل ورأيه فيها ومدى احساسه في أهميتها وتكوين أفكار تنموية تؤدي إلى تهذيب سلوكه واتجاهه في سياق المناهج العلمية المجتمعية التكاملية التي تنمي مقدرات الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحسنة وتنشيط الخبرات والتقاليد في المحبة والتعاطف والتعاون والمسامحة للأطفال في مرحلة الروضات.

د- تطبيق المنهج التكاملي على أطفال المجموعتين التجريبيتين لمدة فصل واحد من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥(الفصل الدراسي الثاني من الفترة الممتدة من ٢-٤-٢٠٢٥ إلى ٢-٥-٢٠٢٥)، وعدم مراعاة وقائع المنهج التقليدي المعتمد أساسا على أطفال الروضات.

هـ- اجراء اختبار بعدي للأطفال أفراد المجموعتين التجريبيتين ومعرفة المتوسط الحسابي للنتائج لكل مجموعة للمقارنة بينها واستخراج الاستنتاجات وتعميمها.

وأخذ الباحث في تكوين أسئلة بطاقة الملاحظة الكشف عن أهمية وضرورة إعادة النظر في المناهج والبرامج المعدّة للتعليم في رياض الأطفال بحيث تنمي قدراتهم الأخلاقية ومهاراتهم الإنسانية المرتبطة بحياتهم، وان تحقيق التكامل في المناهج بين العلم والمجتمع يسهم في تزويد الطفل التربية السليمة والصحيحة بما يعزز إنتماءه المجتمعي في صور أخلاقية عالية، وان هذه المناهج التكاملية العلمية المجتمعية تساعده في المستقبل في اتخاذ القرار حول المشكلات والأزمات والقضايا التي ترتبط بوجوده الإنساني، كما تسهم في بناء شخصية الطفل واكسابه المهارات والخبرات والتكيف مع الآخرين وتهذيب سلوكه وتنمية مقومات الأخلاق لديه.

وراعى الباحث في بناء أسئلة بطاقة الملاحظة الأهداف العامة حول معرفة الطفل للحقائق والمبادئ والمفاهيم السلوكية والأخلاقية وتنمية قدراته في البحث والتقصي والاستكشاف وتنمية الاتجاهات في الابداع والاستكشاف والكفاءة المعرفية والمشاعر والاحاسيس وهذا يكشف أثر البرامج والمناهج القائمة على التكامل العلمي المجتمعي في تنمية مقومات الطفل الأخلاقية واتجاهاته نحو الفضيلة وتنمية المهارات التي تساعد الطفل في بناء ذاته.

كما راعى الباحث الأهداف السلوكية التي تتضمن الإجراءات التي تساعد الطفل سلوكيا في التحكم بانفعالاته وسلوكياته وتهذيب أقواله وأفعاله وابتعاده من التنمر والغضب والرذيلة وكيفية تطبيق المناهج التفاعلية التكاملية العلمية المجتمعية التي تعدل سلوك الطفل نحو الإيجابية في العلاقات مع الآخرين داخل وخارج الروضة وفي المنزل والمجتمع بحيث لا يتكون لديه السلوك نحو العنف والاحتيال وفقدان الاحترام.

وبعد الاطلاع على الادبيات والأبحاث والدراسات السابقة وضع الباحث فقرات الاختبار للفضائل الأخلاقية وشمل أربعة محاور سلوكية وفقا لنظرية بوربا وتضمن الاختبار(بطاقة الملاحظة) ٣٢ فقرة عرضها على عينة من المحكمين والخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي والاجتماعي لمعرفة صلاحية الاختبار

وملاءمة فقراته للأهداف[٢]، وقد أجمع هؤلاء في صلاحية الفقرات بعد اجراء التعديلات المقترحة، ومن ذلك تحديد مفهوم الفضائل الأخلاقية والسلوكيات التي تعبر عن الفضائل الأخلاقية والتي تتلاءم مع المستوى العمري والذهني للطفل والطفلة.

قام الباحث ببناء الاختبار البعدي بصيغته الأولى المكونة من ٣٢ فقرة وقد حصل على نسبة اتفاق من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والاجتماعي للتأكد من صلاحية الفقرات وحصل على نسبة اتفاق ٩٧٪ واجراء تعديلات على ٣ فقرات من المحور الثالث المتعلق بالضمير والرقابة على الذات، واجرى بعض التعديلات اللغوية من حيث الصياغة، وكانت البدائل للاجابات هي علامة الصح للإجابة الصحيحة وعلامة الخطأ للإجابة الخاطئة ولكل إجابة صحيحة درجة واحدة وكل فقرة لها إجابة واحدة ولا تحتمل الاجابتين، وقام للتأكد من خطواته باجراء الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من ١٤ طفلا وطفلة وجميعهم من عمر ٥ سنوات، وتبين من نتائج الاختبار الاستطلاعي سلامة الاختبار من حيث الوضوح والفهم من الأطفال ووضوح الفقرات وما فيها من الصور والمواقف السلوكية والفضائل الأخلاقية وبالتالي إمكانية تنفيذ الاختبار في الوقت المحدد له بعد الاتفاق مع ادارتي الروضتين.

ويبين الباحث الاختبار البعدي (بطاقة الملاحظة) في صيغته النهائية وفقا لما يلي من المحاور:

أ- محور الفضائل الأخلاقية السلوكية التي تعبر عن العاطفة وعدد فقرات المحور٨ فقرات.

١- صورة تتضمن العائلة مع بعضها الأب والأم والاخوة والسؤال هل انا احب ان أكون معهم لاني احبهم.

٢- صورة تتضمن الأب وهو يعمل والأم وهي تعمل والسؤال لماذا أنت تحبهم.

٣- صورة تجمع الاخوة والاخوات يلعبون في حديقة الدار ويضحكون والسؤال هل تحب ان تكون كل الوقت معهم وتدافعون عن بعض.

٤- صورة تتضمن اختي تبكي وصور صغيرة عن الفعل الواجب علي ان أقوم به ابكي معها أو افرح لبكائها أو اغضب أو احزن معها.

٥- صورة للتعبير عن المشاعر اذا ضاعت مني لعبتي أو اذا اخذ احد لعبتي أو اذا اشترت لي أمي لعبة.

٦- صورة تتضمن أطفال يلعبون في المدرسة في ألعاب المدرسة المخصصة للتعاون وتكوين الصدقات والالتزام بالنظام مع المعلمة، السؤال هل احب دائما ان أكون معهم ومثلهم.

٧- صورة طفل يبكي في المدرسة هل يجب ان أكون بجانبه أو ابتعد عنه أو اعطيه حلوى لمساعدته.

٨- صورة عن أطفال يجتمعون حول رفيقهم الذي تعرض للأذى في الملعب خلال الاستراحة، السؤال هل تكملون اللعب أو تكونوا بالقرب منه للتخفيف عن ألمه.

ب- محور الفضائل الأخلاقية السلوكية التي تعبر عن الاحترام والتقدير وعدد فقرات المحور ٨ فقرات.

١- صورة تجمع رجال كبار مع أبي، والسؤال هل يجب ان نحترم الكبير دائما.

٢- صورة تبين أطفال يعبرون الشارع مع امهم والسؤال هل يمكن ان نعبر الشارع بمفردنا أو نمسك دائما بيد الأم أو الأب.

٣- صورة طفل يشتري من الباعة المتجولين المثلجات ويوجد في الشارع الغبار والنفايات، السؤال هل يمكن ان نفعل مثل هذا الطفل ويمكن ان نكون مرضى بسبب الاوساخ والتلوث.

٤- صورة تبين أطفال في المدرسة يستمعون بادب إلى المعلمة، هل يجب ان نكون مثلهم دائما حتى نتعلم أو نقوم بالفوضى واللعب في الصف.

٥- صورة تتضمن طفل يشاهد الأب يصلي وصورة أخرى تتضمن طفل يقوم بتكسير هاتف الأب وهو يصلي والسؤال أي العمل في الصورتين هو الصحيح.

٦- صورة لاطفال يقبلون يد الجد والجدة في المنزل تعبيرا عن الاحترام والتقدير لهما، والسؤال هل احب ان أقوم بذلك احتراما لجدي وجدتي.

٧- صورة الأطفال يقدمون قالب من الحلوى للمعلمة احتراما وتقديرا لها، هل يجب ان أقوم بهذا العمل مثلهم.

٨- صورة عن أطفال يقومون بالتلويح بايدهم لرجل من الجيش أو من الشرطة هل يجب ان افعل مثلهم تعبيرا عن احترامي وتقديري لما يفعله هؤلاء في الوطن.

ج- محور الفضائل الأخلاقية السلوكية التي تعبر عن الضمير والرقابة الذاتية وعدد فقرات المحور ٨ فقرات.

١- صورة تتضمن أربعة أطفال ٣ منهم نظيفون والرابع متسخ والسؤال تمييز المختلف في الصورة ولماذا هو مختلف عن الآخرين.

٢- صورة تبين وجود قلم في يد كل طفل في المدرسة والسؤال هل يحق لي ان آخذ هذه الأقلام من رفاقي الأطفال.

٣- صورة تبين السيدة تقوم باعمال النظافة في المدرسة والسؤال هل نرمي الاوساخ في الملعب أو ان نحترم العاملة.

٤- صورة لطفل ترك اقلامه في الطاولة أو نسيها هل يجب ان آخذها إلى المعلمة أو اخذها إلى البيت واعطيها له في اليوم التالي.

٥- صورة تبين أطفال كل واحد مهم يقوم بعمل معين مثل تنظيف اسنانه وآخر يستحم يوميا وآخر يقوم بتمارين رياضية وآخر يمشط شعره وطفل امه تقلم اظافره، والسؤال هل احب ان أكون مثلهم واقوم بهذه الاعمال الذاتية.

٦- صورة تبين أطفال يقومون بافعال غير سليمة مثل اللعب بادوات حادة وجارحة أو اللعب بالادوات الكهربائية، والسؤال ماذا يجب ان نفعل مع هؤلاء هل نقوم بمنعهم أو تنبيههم أو ضربهم.

٧- صورة لطفل يلعب مع زميله وطفل يلعب لوحده والسؤال هل اشاركه في اللعب أو لا اسمح له أو هل افرح عندما يلعب معي.

٨- صورة طفل مريض في المدرسة والسؤال هل اشعر بالحزن لاجله وهل احاول مساعدته باعطائه الماء أو هل اذهب إلى المعلمة وأقول لها.

د- محور الفضائل الأخلاقية السلوكية التي تعبر عن التسامح والعدالة وعدد فقرات المحور ٨ فقرات.

١- صورة لاطفال في الشارع يلعبون ويتضاربون والسؤال هل يجب ان العب معهم للتسلية أو امتنع عن ذلك لانهم غير متسامحين مع بعضهم البعض.

٢- صورة طفل يرمي الاوساخ في ملعب المدرسة وطفل يضع الاوساخ في الحاوية والسؤال مثل أي من الطفلين اعمل وهل أقوم بنقل الاوساخ من ارض الملعب إلى الحاوية.

٣- طفل يكسر القلم لطفل آخر ويضربه لانه كسره، السؤال هل اكسر قلما ليس لي وهل اضرب من كسر قلمي أو أقول للمعلمة أو اسامحه على عمله وانا مسرور.

٤- صورة تتضمن طفلين يتعانقان وطفلين يتعاركان والسؤال مثل أي الطفلين احب أو يجب ان أكون.

٥- صورة طفل يجلس مكان طفل اخر والسؤال هل اسامحه وابحث عن مكان جديد أو اجبره على القيام من مكاني بالقوة وعدم قول ذلك للمعلمة.

٦- صورة لطفل حزين لان ابوه وعده بشيء ولم يشتريه له هل تسأل البابا لماذا لم يشتري لك اللعبة مثلا أو تسامحه وتضمه إلى صدرك ليقبلك ويعطف عليك بحنانه.

٧- صورة أطفال في الفريق وقد خسروا وهم يصرخون على بعض وصورة أخرى لاعضاء في الفريق الخاسر وهم يتسامحون ويشجعون بعضهم البعض للمستقبل، والسؤال في أي الفريقين تحب ان تكون ومع أي الفريقين هم الاجمل والأفضل في المسامحة.

٨- صورة لمعلمة تعطي الأطفال العاب ونسيت احدهم، هل تعطيه لعبتك لانه سيبكي أو تقول للمعلمة انها نسيت ذلك أو لا تتدخل في الموضوع أساسا.

د- المؤشرات الإحصائية لمعالجة البيانات:

هدف التحليل الاحصائي هو تثبيت الفقرات الجيدة التي تقيس الأهداف المحددة من البحث واستبعاد الفقرات التي لا تساعد على التمييز بين الأطفال في الصفات المطلوب قياسها(الامام، ١٩٩٠: ١٠٦)، ومن مقومات التمييز إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة في كل محور والدرجة الكلية لاختبار أداة القياس ويتم ذلك من خلال القوة التمييزية للفقرات بين الأطفال المستجيبين التي لها القدرة على معرفة الفروق الفردية بينهم إضافة إلى اعتبارها دليلا على صدق الفقرات وثباتها، واستخدم الباحث لذلك أسلوب العينتين المتطرفتين للتمييز بين درجات الإجابات العليا ودرجات الاجابات الدنيا للأطفال في الاختبار.

طبق الباحث الاختبار على العينة الأساسية المكونة من ٥٨ طفل وطفلة وكان عدد الأطفال في المجموعة الدنيا هو ١٦ فردا يشكلون نسبة ٢٧٪ وعدد الأطفال في المجموعة العليا ١٦ فردا يشكلون نسبة ٢٧٪ من أفراد العينة وتبين باستخدام معامل تمييز الفقرات الموضوعية انها كانت كلها مميزة، كما قام الباحث باحتساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة فقرات الاختبار الكلية وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مستوى الدلالة ٠.٠١ ودرجة حرية ٥٦ لكل الفقرات بعد مقارنة الدرجة المحسوبة بالدرجة الجدولية لمعامل الارتباط.

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار بعد عرضه على الخبراء واجراء

التعديلات وتحقيق الاتفاق بنسبة ٩٧٪ على صلاحية فقراته، وتأكد من ثبات الاختبار من خلال استخدامه معامل الاتساق الداخلي من حيث ارتباط الفقرات ببعضها البعض وارتباط المحاور ببعضها البعض وارتباط فقرات كل محور بفقرات المحاور الأخرى، وبلغت نسبة الثبات وفق معادلة ريشاردسون ٠.٨٣ وهي جيدة.

تأكد الباحث من تكافؤ الأطفال في المجموعتين التجريبيتين في بعض المتغيرات مثل الانتقاء العشوائي لافراد المجموعتين من الأطفال، واعتماده تصميم المجموعتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي للسيطرة على كل العوامل الدخيلة، إضافة إلى تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والمقارنة بين القيمة التائية المجدولة والقيمة التائية المحسوبة لدى درجة حرية ٥٦ ومستوى دلالة ٠.٠٥.

جدول ٤ يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية في درجات المجموعتين التجريبيتين في الاختبار القبلي

المتغير المستقل	المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة المجدولة	درجة الحرية
الفضائل الأخلاقية	التجريبية	٥٦	٩.٢٨	٣.٢١	٠.٣٣	٣.٠٠	٥٦

هـ- خطوات تطبيق المنهج التكاملي العلمي والمجتمعي

قبل تنفيذ الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبيتين قام الباحث بخطوات تنفيذ المنهج التكاملي العلمي والمجتمعي من خلال تدريب معلمتين في كيفية التطبيق للمنهج ومن ثم اجراء الاختبار القبلي كاجراء تقويمي، وبعد الانتهاء من تطبيق المنهج قام بتنفيذ الاختبار البعدي على أطفال المجموعتين واستخراج الفروق بينهما في الدرجات.

و-الوسائل الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم التربوية والاجتماعية مثل معامل ارتباط ريتشاردسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعادلة تميز الفقرات.

المطلب الرابع: النتائج والتوصيات

١- عرض نتائج وتحليل بيانات الاختبار

أ- بالنسبة إلى الفرضية الأولى: يوجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط العام لدرجات

المجموعتين التجريبيتين التي نفذ الباحث عليها المناهج العلمية المجتمعية التكاملية في الاختبار القبلي للفضائل الأخلاقية، قام الباحث ولمعرفة صحة الفرضية الأولى باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التي طبق عليهما المنهج التكاملي، وتبين من النتائج الإحصائية انها دالة احصائيا وبالتالي قبول الفرضية الصفرية الأولى.

ب- بالنسبة إلى الفرضية الثانية: يوجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط العام لدرجات المجموعتين التجريبيتين التي نفذ الباحث عليها المناهج العلمية المجتمعية التكاملية في الاختبار البعدي للفضائل الأخلاقية، قام الباحث ولمعرفة صحة الفرضية الثانية باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية التي طبق عليها المنهج التكاملي، وتبين من النتائج الإحصائية انها دالة احصائيا لصالح الأطفال في المجموعتين التجريبيتين وبالتالي قبول الفرضية الصفرية الثانية.

ج- بالنسبة إلى الفرضية الثالثة: حول وجود أثر للمناهج العلمية التكاملية في تنمية مقدرات الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحسنة وتنشيط الخبرات (المتغير المستقل) في المحبة والتعاطف والتعاون والاحترام وتقدير الذات والمسامحة للأطفال في مرحلة الروضات(المتغير التابع)، فقد تبين انّ الأثر يزيد عن ١٣.٨٪ وهو يشير إلى تباين كبير بعد احتسابه من خلال استخراج قيمة مربع ايتا مما يدل على ان للمنهج التكاملي العلمي المجتمعي اثر في تنمية الفضائل الأخلاقية والسلوكيات الحسنة لدى أطفال الروضات.

٢- الاستنتاجات

تتوافق نتائج البحث في قيمة واثر وجدوى مناهج الأطفال العلمية المجتمعية التكاملية من عمر ٤ إلى ٦ سنوات مع الأفكار التي طرحها قنديل (٢٠١٣) حول كيفية تطوير وتنمية المهارات والقدرات والفضائل لدى الأطفال، وتتفق مع الأفكار والنظريات التي طرحتها بوربا(٢٠٠٧) في إثارة الفضائل الأخلاقية وتعزيزها باعتباره الأمل الأمثل والأفضل والاكمل لوضع الأطفال في الاتجاه والمسار والطريق التربوي الصحيح بحيث يمكن لهم التفكير والعمل والتعلم بشكل يتوافق مع النظم والقوانين والأعراف وبما ينمي السمات

الإيجابية في شخصياتهم وما يستتبعها من وضع نماذج في العمل الحسن والقدوة الأخلاقية والاتجاه إلى حب التعاون والمساعدة والخير والعاطفة والمسامحة والعدالة بعيدا من الانانية، واستخدام الأنشطة التي تتضمن الموسيقى والاغاني والاناشيد والأفلام، كما أن ذلك يتوافق مع نظريات روبرت كولز(٢٠١٧) في حاجة الأطفال إلى المناهج والبرامج والأسس والأساليب والمعايير والتطبيقات والمناهج التي تؤدي إلى تنمية القابليات المتعددة في نفوسهم نحو فعل الشيء الجيد والحسن ويحمي أفكار الأطفال من الضياع والانحراف، وبالتالي ووفقا لهذه الأطر النظرية يستنتج الباحث الآتي:

أ- يوجد أثر للمناهج العلمية المجتمعية التكاملية في تنمية الفضائل الأخلاقية للأطفال دون الست سنوات في رياضهم، إذ أنّ هذه المناهج تتضمن أنشطة وفاعليات محببة ومنتجة وخبرة مفيدة عقليا ومعرفيا وتوفر للطفل فرصة وقدرة البحث والملاحظة والتدريب والتجربة واكتساب الخبرة.

ب- يوجد أثر للمناهج العلمية المجتمعية التكاملية في تنمية الفضائل الأخلاقية لدى أطفال مرحلة الروضات تنمي الممارسات التقويمية وتثري الفكر لدى الطفل بطرائق وانماط وأساليب مختلفة ومتنوعة حديثة.

ج- ان هذه المناهج تسهم في تزويد الأطفال بالمعرفة والخبرة والافكار العلمية والاجتماعية التي تنعكس أفعالا أخلاقية وسلوكيات وفضائل في التعاون والمساعدة والمحبة بينهم.

د- تسهم البرامج والمناهج في تنمية عامل الثقة في نفوس الأطفال وهذا بدوره يخفف من الانانية والحسد والغيرة والاتجاهات السلبية في مقابل البهجة والفرح والسرور مع أهلهم.

هـ- تؤثر المناهج العلمية المتمثلة في البرامج التطبيقية والمناهج المجتمعية المتمثلة في الأنشطة الاجتماعية والتكامل فيما بينها بدفع الطفل إلى ممارسة سلوكيات تفاعلية إيجابية داخل روضة الأطفال أو في المنزل أو في البيئة المحيطة به من حيث التهذيب والابتسامة والخجل مع الثقة والحياء.

و- ان هذه المناهج تهيئ للأطفال فرصة القيام بالأعمال الإيجابية وتنعكس في اكتسابهم بعض المهارات التي يحتاجونها في بداية حياتهم التعليمية والمجتمعية.

ز- ضرورة تزويد معلمات الروضات من البرامج والمناهج الحديثة التي تنمي قدرات الأطفال المختلفة وضرورة تدريبهن على ذلك لاتقان عملهن.

٣-التوصيات

يوصي الباحث في ضوء النتائج بالآتي:

أ- وضع برامج قيد التطبيق والمعالجة لرياض الأطفال وتلاميذ المراحل الابتدائية تتضمن متغيرات ترتبط بالمهارات الحياتية وتنمية اتجاهات الذكاء لدى الأطفال.

ب- تعميم نتائج الأبحاث والدراسات التي تتعلق بتطوير وتنمية وتحسين قدرات الأطفال وتلبي حاجاتهم النفسية والسيكولوجية والمعرفية.

ج- تطوير مناهج تعليم الأطفال في مرحلة الروضات وفق النظريات الحديثة ومقارنتها مع النتائج الحالية لمعرفة نقاط القوة وتمتينها ونقاط الضعف لمعالجتها.

٤- المقترحات

يقترح الباحث اجراء ما يلي لاستكمال نتائج التعليم في رياض الأطفال:

أ- اجراء أبحاث تتناول المناهج التعليمية المعتمدة في روضات الأطفال الاهلية ومقارنتها بتلك المعمول بها في روضات الأطفال الحكومية في العراق.

ب- اجراء أبحاث تتناول اثر مناهج الأطفال التي تتناول التكامل العلمي والمجتمعي واثرها في تنمية المفاهيم العلمية واتجاهات الذكاء لدى الأطفال.

ج- وضع معايير تكشف المواهب لدى الأطفال وتلاميذ الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية لتنميتها وتطوير قدراتهم فيها وتوفير الدعم اللازم لها بالتعاون بين مديريات التربية والجهات المختصة وفق كل موهبة.

هوامش البحث

(١) وفقا لما ورد في الامر الوزاري رقم ٢٣٥١ بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠٠٨، الذي يحدد الأهداف العامة والخاصة لروضات الأطفال في العراق والذي يتضمن" هدف مرحلة رياض الأطفال الرؤية الشمولية وتحقق النمو المتكامل المتمثل في الجوانب الجسمية والحركية والحسية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى حد تسمح به قدرات الطفل بين سن ٤ إلى ٦ سنوات من خلال ممارسة الأنشطة الهادفة".

(٢) الخبراء والمحكمين الذين قاموا باجراء التعديلات وتقيم بطاقة الملاحظة

١. الأستاذ الدكتور اوراس هاشم الجبوري اختصاص مناهج وطرائق تدريس.

٢. الأستاذ الدكتور رجاء ياسين العبودي اختصاص علم النفس التربوي.

٣. الأستاذ الدكتور صادق عبيس الشافعي اختصاص طرائق تدريس.

٤. الأستاذ المساعد الدكتور صلاح مجيد السعدي اختصاص طرائق تدريس.

٥. الأستاذ المساعد الدكتور فاطمة زياد مالود اختصاص علم النفس التربوي.

٦. الأستاذ المساعد الدكتور ضياء صالح العطار اختصاص فلسفة تربوية.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. إبراهيم مجدي عزيز، معجم المصطلحات والمفاهيم التعليمية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩: ٣٠

٢. أبو جادو صالح، نظرية الذكاء الناجح، ديبونو للطباعة، عمان، ٢٠٠٦.

٣. الامام مصطفى، التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠.

٤. امبو سعيدي عبد الله، اثر استخدام العلم والتكنولوجيا والمجتمع في التحصيل الدراسي، مجلة رسالة الخليج، العدد٩٥، ٢٠١٠.

٥. بطرس حافظ، تنمية المفاهيم العلمية لاطفال الروضات، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩.

٦. بهادر سعدية، برامج تربية الأطفال، دار الكتاب الجامعي، غزة، ٢٠١٣.

٧. بوربا ميشيل، بناء الذكاء الأخلاقي المعايير السبعة التي تعلم الأطفال الأخلاق، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٧.

٨. بوربا ميشيل، دور الوالدين في توجيه الذكاء الأخلاقي، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٤.

٩. جبر سعد، بناء وتطوير المناهج، دار الصفاء، الاردن، ٢٠١٥.

١٠. حسين عبد الحاوي، مدخل إلى نظريات الذكاء المتعددة، دار الفكر، الاردن، ٢٠٠٥.

١١. الحلواني مرهان، المهارات التي تعكس برامج الأطفال، مجلة الطفل والتنمية، المجلد٤، العدد١، ٢٠١١.

١٢. حواشين مفيد، النمو الانفعالي لدى الأطفال، دار الفكر، عمان، ٢٠١٢.

١٣. الخوالدة محمد، أسس بناء المناهج التربوية، دار المسيرة، الاردن، ٢٠٠٧.

١٤. الزوبعي عبد الجليل، الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٠.

١٥. السيد يسرى، التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، اربد، ٢٠١٥.

١٦. عثمان سيد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو، القاهرة، ٢٠١٣.

١٧. عدس محمد، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٩.

١٨. عطا الله ميشيل، طرق وأساليب التدريس، دار المسيرة، الاردن، ٢٠١٠.

١٩. عطية بسام، قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد٢١، العدد١، فلسطين، ٢٠١٣.

٢٠. قنديل احمد، تاثير التكامل بين العلم والتكنولوجيا والقضايا المجتمعية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٣.

٢١. الكناني حيدر، التفكير الاضطهادي لدى المراهقين، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٤.

٢٢. المحامده ندى، التربية البيئية لاطفال الروضات، دار الصفاء، الاردن، ٢٠٠٥.

٢٣. محمود محمد، تنمية الطفولة المبكرة، مجلة خطوة، العدد١٤، القاهرة، ٢٠١٥.

٢٤. وزارة التربية العراقية، دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلية المتكامل لمعلمات الروضات الأطفال، بغداد، ٢٠١١.

25. Abu Jado Saleh, The Theory of Successful Intelligence, De Bono Printing Press, Amman, 2006.

26. Ahmed Qandil, The Impact of Integrating Science, Technology, and Societal Issues, Islamic University, Gaza, 2013.

27. Al-Halwani, Marhan. Skills Reflected in Children's Programs. Child and Development Journal, Vol. 4, No. 1, 2011.

28. Al-Imam Mustafa, Evaluation and Measurement, Dar Al-Hekma Press, Baghdad, 1990.

29. Al-Khawaldeh, Muhammad, Foundations of Curriculum Development, Al-Masirah Press, Jordan, 2007.

30. Al-Sayed, Yosra, Scientific and Environmental Education and Educational Technology, Al-Alam Al-Kutub Press, Irbid, 2015.

31. Al-Zubai'i, Abdul-Jaleel, Psychological Tests and Measurements, University of Mosul, Iraq, 2000.

32. Ambo Saidi Abdullah, The Impact of Science, Technology, and Society on Academic Achievement, Al-Risaala Al-Khalij Journal, Issue 95, 2010.

33. Bahader Saadia, Child Education Programs, Dar Al-Kitab Al-Jamii Press, Gaza, 2013.

34. Bassam Attieh, Issues of Science, Technology, and Society, Islamic University Journal, Vol. 21, No. 1, Palestine, 2013.

35. Bourba, Michel. Building Moral Intelligence: The Seven Standards That Teach Children to Be Good. University Press, Al Ain, 2007.

36. Bourba, Michel. The Role of Parents in Guiding Moral Intelligence. Al-Masirah Press, Amman, 2014.

37. Butrus Hafez, Developing Scientific Concepts for Preschool Children, Dar Al-Masirah Press, Amman, 2009.

38. Coles, R. (1997):The Moral Intellignce of Children. New York. Random House.

39. Deper, G.E.(2000): Scientific Literacy. Journal of Researching Science Teaching.

40. Dictionary.com, LLC:Effectiveness , Dictionary.com | Find the Meanings and Definitions of Words at Dictionary.com ٢٠١١.p. 338).

41. Gardner, H. (2003): Multiple Intelligences after twenty years, paper presented at the American Educational Research, Chicago, Illinois,

42. Gullickson, T. (2004): The Moral Intelligence of children, How to raise a Moral child, New York, Bantam Book.

43. Haider Al-Kinnani, Paranoid Thinking in Adolescents, University of Baghdad, Iraq, 2004.

44. Hawashin, Mufeed. Emotional Development in Children. Al-Fikr Press, Amman, 2012.

45. Hussein, Abdel-Hawy. An Introduction to Theories of Multiple Intelligences. Al-Fikr Press, Jordan, 2005.

46. Ibrahim Magdy Aziz, Dictionary of Educational Terms and Concepts, Al-Alam Al-Kutub Press, Cairo, 2009: 30

47. Iraqi Ministry of Education, Curriculum Guide for the Integrated Interactive Learning Unit for Preschool Teachers, Baghdad, 2011.

48. Jabr, Saad. Curriculum Design and Development. Al-Safaa Press, Jordan, 2015.

49. Mahmoud Muhammad, Early Childhood Development, Khutwa Magazine, Issue 14, Cairo, 2015.

50. Michel Attallah, Teaching Methods and Techniques, Dar Al-Masirah Press, Jordan, 2010.

51. Muhammad Adas, Introduction to Preschool Education, Dar Al-Fikr Press, Amman, 2009.

52. National Science science/Technology/Society; teachers Association,(2000), A new effort for providing appropriate science for All, In R. Yager (Ede.) What Research Say to Science Teacher.

53. Nida Al-Muhamda, Environmental Education for Preschool Children, Dar Al-Safaa Press, Jordan, 2005.

54. Othman, Sayed, Social Psychology, Anglo Library, Cairo, 2013.

55. Yager, R.E.(1995): Science/ Technology/Society: A reform arising from learning theory and constructivist research

56. Zeider, D. (2003): The Role of Moral Reasoning on Scientific Issus and Discourse in STSE education, Kluwer Academic publisher springer, New York.